مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 3 (2024): 180-209

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 3 (2024): 108-209

واقع ومعوقات العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية من وجهة نظر عينة من المرشدين النفسيين

أنس محمد شحادة [1]

[1] مدرس بقسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، كلية التربية الثالثة بدرعا، تخصص إرشاد مدرسي

anas.shehadeh@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرف واقع ومعوقات العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية من وجهة نظر عينة من المرشدين النفسيين؛ بلغ عددهم (120) مرشداً ومرشدةً نفسية، وقد تم استخدام مقياس واقع العمل الإرشادي من اعداد الباحث عام (2023)، ومقياس معوقات العمل الإرشادي من اعداد (كريمة والهاشمي،2020)، للإجابة عن أسئلة البحث؛ وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها: إن واقع العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق ضعيف، وغير مفعل من وجه نظر أفراد عينة البحث، كما أن معوقات العمل الإرشادي منتشرة بشكل مرتفع بمدارس مدينة دمشق، إضافةً لكون معوقات العمل الإرشادي ذات تأثير كبير على واقع العمل الإرشادي، وكان أكثر المعوقات تأثيراً على واقع العمل الإرشادي، هي المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة بمعدل تأثير (0.77)، يليها المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي بمعدل تأثير (0.69)، ومن ثم المعوقات المرتبطة بفريق العمل بمعدل تأثير (0.66)، ثم المعوقات المرتبطة بالمسترشد بمعدل تأثير (0.61)، وأخيراً المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور بمعدل تأثير (0.53).

الكلمات المفتاحية: العمل الإرشادي، واقع العمل الإرشادي، المرشد النفسي، معوقات العمل الإرشادي.

تاريخ الإيداع: 2023/3/29
تاريخ القبول: 2023/7/12

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The reality and obstacles of counseling work in Damascus secondary schools from the point of view of a sample of counsellors

Anas Mohammad Shehadeh[1]

[1]Teacher in Counselling Department, Damascus University, Faculty of Educational in Daraa, Specializing in School Counselling.

anas.shehadeh@damascusuniversity.edu.sy

Received: 29/3/2023
Accepted: 12/7/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

This research aims to identify the reality and Obstacles of counseling work in the secondary schools of the city of Damascus from the point of view of some psychological counsellors. They numbered (120) counsellors, the counseling work reality scale prepared by the researcher in (2023) and the counseling work obstacles scale prepared by by (Karima and Al-Hashemi, 2020), were used to answer the research questions. A number of results were reached, most notably: The reality of counseling work in the schools of the city of Damascus is not activated from the point of view of the research sample, and the obstacles to the counseling work are present in a high percentage in the schools of the city of Damascus, in addition the obstacles to the counseling work had a significant impact on the reality of counselling work. The most influential on the reality of counseling work: the obstacles related to the general conditions of the profession with an impact rate of (0.77), followed by the obstacles related to the psychological counselor with an impact rate of (0.69), followed by the obstacles related to the work team with an impact rate of (0.66), followed by the related obstacles Being guided has an impact rate of (0.61), followed by barriers associated with parents at a rate of (0.53).

Key Words: Counseling Work, Reality Of Counseling Work, Psychological Counsellor, Obstacles To Counseling Work.

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي كثيراً من التغيرات التي تناولت الأسرة، والمجتمع، والمدرسة، والعمل؛ فكانت هذه التغيرات عوامل مساهمة في حدوث الكثير من المشكلات السلوكية، والاجتماعية، والانفعالية، والتعليمية، مما أفرز حاجةً لوجود مؤسسات، وجهات تُعنى بصحة الفرد النفسية، وتهتم بمعالجة مشكلاته، وتساعده على تحقيق التوافق وصولاً إلى الصحة النفسية (الشيخ حمود وناصر،2019، 9)، ولم تكن الجمهورية العربية السورية بمنأى عن هذه التغيرات؛ فظهرت فيها وظيفة المرشد النفسي، التي تُعد مهنةً جديدةً نسبياً، بدأت من خلال تكليف وزارة التربية المعلمين من حملة الإجازة في علم النفس، والتربية في العمل بوظيفة مرشد نفسي بموجب القرار الوزاري رقم /543/2153 (3/4) تاريخ (2000/10/10)، وبذلك أصبح بكل مدرسة مرشد نفسي تربوي لمساعدة الطالب على معرفة إمكاناته، وميوله، وقدراته، والتوفيق بينها وبين الإمكانيات التربوية المتاحة، إضافةً لمساعدته على مواجهة مختلف المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها في المجال التعليمي، والنفسي، والاجتماعي بما يُؤتي ثماره على الصعيد الذاتي للطالب وعلى الصعيد العام للمجتمع (المرجع السابق، 339–340؛ حمادة،2004، 33)، وبالرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية لمهنة الإرشاد النفسي من حيث: الدورات التدريبية، وإصدار الأدلة الخاصة بالعمل الإرشادي، إضافةً للبلاغات الوزارية التي تُعنى بالعمل الإرشادي، إلا أن هذه المهنة تواجه العديد من المعوقات، والصعوبات المتعلقة بإعداد المرشد النفسي، وتأهيله، وتدريبه، والقوانين الإدارية، والعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع، مما انعكس سلباً على واقع العمل الإرشادي في المدارس، وحد من فاعليته في مساعدة الطلبة بشتى المجالات، ومن هنا كان هذا البحث لتعرف واقع العمل الإرشادي، ومعوقاته كمحاولة لاقتراح مجموعة من الآليات التي تسهم في تفعيل العمل الإرشادي في المدارس.

مشكلة البحث:

يلعب المرشد النفسي دوراً بارزاً في تحقيق أهداف العملية التربوية بشكلٍ عام، وبناء شخصية المسترشد، والعمل على تكاملها، ومساعدته على حل المشكلات التي تعترض سبيله للتوافق وتحقيق الذات، بما يُحقق النفع للفرد، والمجتمع الذي يعيش فيه (الشيخ حمود وناصر، 2019، 33)، وبالرغم من الفوائد التي يُحققها وجود المرشد النفسي بالمدرسة، إلا أن العمل الإرشادي وفقاً لـ (كريمة والهاشمي،2020؛

الأشول،2021؛ الرشيدي ويوسف،2022؛ Boitt,2016;Khanda,2018) يواجه معوقات إدارية، وتنظيمية، وذاتية، واجتماعية، وأكاديمية ما يحد من كفاءة العمل الإرشادي، ويؤثر سلباً على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للمسترشد، وفي الجمهورية العربية السورية، تُعاني مهنة الإرشاد النفسي من مشكلات ومعوقات متنوعه؛ منها ما يتعلق بالإعداد الأكاديمي، وتأهيل المرشد النفسي وتدريبه، ومنها ما يتعلق بالبنى التحتية اللازمة، والقوانين الإدارية التي تنظم المهنة، وتحدد مهام المرشد النفسي، وواجباته، ومنها ما يتعلق بالعادات والتقاليد، والثقافة المجتمعية، إضافةً لتضارب آراء المسؤولين التربويين حول مهام المرشد النفسي، ووظائفه (الشيخ حمود وناصر، 2019؛ مصطفى،2011؛ حمادة،2004).

وبناءً على ما سبق فقد تعددت مبررات اختيار موضوع البحث نذكر منها: ما أشارت له (ديوب،2016، 1) والتي ترى أن مهنة الإرشاد النفسي في الجمهورية العربية السورية لم تدمج بشكل كافي في المجتمع، وأن الوعي المجتمعي بدور الإرشاد النفسي لا يزال ضئيلاً، يضاف لذلك ما ذكرته مديرة البحوث في وزارة التربية (سُبيت سليمان، 2016)، نقلاً عن (ونوس،2023، 1؛ ديوب،2016، 1) والتي أشارت إلى وجود نقص كبير بعدد المرشدين النفسيين في الجمهورية العربية السورية؛ في حين أشار كل من (الشيخ حمود وناصر، 2019) إلى أن المرشد النفسي في الجمهورية العربية السورية بحاجة إلى تأهيل وتدريب يرفع من كفاءته، يضاف لذلك التضارب بنتائج الدراسات التي أُجريت بهذا الصدد؛ حيث أشار (حماده،2015) إلى أن عمل المرشد النفسي يعاني من صعوبات إدارية، واجتماعية، وصعوبات تتعلق بافتقار المرشد النفسي لمهارات العمل الإرشادي الأساسية، في حين أشار (عبدالله،2009) إلى أن المرشد النفسي يؤدي مهامه على النحو الأمثل، ويضاف إلى هذه المبررات ما لاحظة الباحث خلال عمله كمرشد نفسي بأن المهام الإرشادية لا تُمارس من قبل المرشد النفسي، إضافةً لوجود مجموعة من المعوقات الإدارية، والقانونية، والاجتماعية التي تؤثر في ممارسته لمهامه وتحد من فعاليتها، ومن هنا نبع الإحساس بمشكلة البحث، وللتحقق من إحساس الباحث تم العمل على اجراء دراسة استطلاعية، على عينة مكونة من (30) مرشداً نفسياً في مدارس مدينة دمشق الثانوية، للتعرف إلى واقع العمل الإرشادي ومعوقاته، من خلال طرح الأسئلة الآتية عليهم (هل هناك ممارسة منظمة للمهام الإرشادية في المدارس الثانوية؟ وماهي المعوقات التي تحد من ممارسة العمل الإرشادي؟)، فنتج عن الاستطلاع أن (86.66%) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية يرون أن المرشد النفسي لا يُمارس مهامه، كما أشار (90 %) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية إلى وجود

معوقات إدارية وقانونية، في حين أشار (83.3 %) من أفراد العينة الاستطلاعية إلى وجود معوقات ترتبط بإعداد المرشد النفسي وتأهيله، كما أشار (80%) من أفراد العينة الاستطلاعية إلى وجود معوقات ترتبط بالمسترشد وعدم اقبالة على العمل الإرشادي، إضافةً إلى أن (73.3 %) من أفراد العينة الاستطلاعية أشاروا إلى وجود معوقات ترتبط بعدم التقبل من أولياء الأمور والفريق التعليمي في المدرسة، وعلى ما سبق يُمكن أن نُلخص مُشكلة البحث في التساؤل التالي: ما هو واقع ومعوقات العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1. قلة الدراسات والأبحاث /بحدود علم الباحث/ التي أجريت بهذا المجال في البيئة السورية.
2. أهمية الفئة التي تناولها البحث، وهي فئة المرشدين النفسيين، إذ تعد من الفئات المهمة في القطاع التربوي.
3. يُتوقع أن تُسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي، في لفت الانتباه لوضع أليات واستراتيجيات لتفعيل العمل الإرشادي.
4. يُتوقع أن تُسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي، في لفت انتباه القائمين على القطاع التربوي إلى العمل على وضع آليات لتجاوز الصعوبات والمعوقات التي تحد من ممارسة العمل الإرشادي في المدارس.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تعرف:

1. واقع العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
2. مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
3. أكثر المعوقات تأثيراً على واقع العمل الإرشادي من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

أسئلة البحث:

1. ما واقع العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية؟
2. ما مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية؟
3. ما أكثر معوقات العمل الإرشادي تأثيراً على واقع العمل الإرشادي بمدارس مدينة دمشق الثانوية؟

حدود البحث:

1-الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على عينه من المرشدين النفسيين في مدارس مدينة دمشق الثانوية.

2-الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للبحث بالعمل على دراسة واقع العمل الإرشادي، ومعوقاته في مدارس مدينة دمشق الثانوية، وذلك باستخدام (مقياسي واقع العمل الإرشادي، ومعوقات العمل الإرشادي) واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأساليب الإحصائية الملائمة.

3-الحدود المكانية: طُبقت أدوات البحث في مدارس مدينة دمشق للتعليم الثانوي.

4-الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2022-2023).

مُصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- العمل الإرشادي (Counselling): يُعرَّف العمل الإرشادي بأنه "عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه، وقدراته، وإمكانياته، وحل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، من خلال علاقة واعية، ومخططة حتى يستطيع التوافق، والتكيف مع نفسه، ومجتمعه، ومع الآخرين"(الزبادي والخطيب،2001، 12).

ويُعرف واقع العمل الإرشادي: بأنه "الواقع الذي يحتوي على مجموعة من الخدمات الإرشادية، التي إن تم توفيرها، فإنها تؤدي دوراً كبيراً في تهيئة المناخ الأفضل، الذي يحفز الطالب على السعي نحو إيجاد حلول لمشكلاته بنفسه، والتكيف في البيئة، والمجتمع الذي يعيش فيه" (الرشيدي ويوسف،2022، 438).

ويُعرف الباحث واقع العمل الإرشادي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة اجابته على البنود المعدة لقياس واقع العمل الإرشادي، وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (57) درجة كحد أعلى، و(19) درجة كحد أدنى.

2-المرشد النفسي: (Consoler): تعرف رابطة علماء النفس الأمريكية (APA) المرشد النفسي/ المدرسي بأنه اختصاصي بالسلوك الإنساني، يُقدم المساعدة للطلاب والطالبات من خلال أربعة جوانب وهي: (الإرشاد، توجيه الجماعات الكبيرة، الاستشارة أو المشورة، والتنسيق) (الشيخ حمود وناصر،2019، 21).

ويُعرف الباحث المرشد النفسي اجرائياً بأنه: الشخص المؤهل، والحاصل على درجة الإجازة في الإرشاد النفسي أو علم النفس، ويمارس مهنة الإرشاد النفسي في مدارس مدينة دمشق للتعليم الثانوي، حيث أُجريت الدراسة الحالية عليه.

3-معوقات العمل الإرشادي: (Counselling Obstacles): تُعرف "بأنها الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية؛ بحيث يمكن النظر إليها على أنها المسبب الرئيس للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع، والانجاز الفعلي" (الأشول، 2021، 46).

ويعرف الباحث معوقات العمل الإرشادي إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة اجابته على البنود المعدة لقياس معوقات العمل الإرشادي، وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (45) درجة كحد أعلى، و(0) درجة كحد أدنى.

الإطار النظري:

العمل الإرشادي:

باتت معظم دول العالم اليوم -ومنها الجمهورية العربية السورية-تدرك أن المشكلات التي يعانيها الطلاب تحتاج إلى بحث واهتمام أكثر، لذلك لجأت أغلب دول العالم إلى تعيين مرشد نفسي/ مدرسي في كل مدرسة (الحموي وآخرون،2020، 1)، لكن ما هي أدوار هذا المرشد ضمن المدرسة؟ وهل هناك معايير معينة تنظم عملَه؟ تختلف الأدوار المحددة التي يؤديها المرشد المدرسي وفقًا للمرحلة العمرية للطلبة، ووفقًا لاحتياجات كل مدرسة، ولكنْ عمومًا، وكما توضح جمعية المرشدين المدرسيين الأمريكية (ASCA,2014,1)؛ فإن عمل المرشد المدرسي يقع ضمنَ ثلاثة مجالات: 1-دعم مهارات الطالب المهنية وتطويرها: من خلال مساعدة الطلاب على فهم قدراتهم، وميولهم للانتقال إلى الجامعة أو الوظيفة بما يلبي احتياجاتِهم ورغباتهم. 2-تطوير مهارات الطالب الأكاديمية: من خلال عمل المرشد المدرسي مع المدرِّسين، والإداريين في المدرسة لفهم مشكلات الطلاب الدراسية أو العمل مع كل طالب يعاني مشكلةً تتعلق بالدراسة، وضعف التحصيل لحلها. 3-التنمية الاجتماعية والعاطفية: وهذه المهمة تحتاج إلى تكامل دور المرشد المدرسي مع المختصين النفسيين، والاجتماعيين، والصحيين لخلق مناخ مدرسي يعزز عمليةَ التعليم على النحو الصحي، ويحقق النمو الشخصي السليم للفرد.

الفوائد التي يحققها وجود المرشد النفسي في المدرسة: أ. أشار كل من (ASCA,2014,1; Bisaha,2018,1 ;Brown et al.,2016,1; Zinth,2014,33) إلى أن وجود المرشدين المدرسيين أسهم في الحد من الغياب المتكرر للطلاب بنسبة (61%)؛ ورفع المستوى التحصيلي

للطلاب متكرري الغياب. ب. كذلك يؤدي المرشد المدرسي دورًا مهمًا من خلال توعية الطلاب بمخاطر عديدة يمكن أن يتعرضوا لها (Malott *et al*., 2010,260; Salina *et al*., 2013, 66). ج. كما يسهم وجود المرشد النفسي في المدرسة بخفض نسبة التسرب المدرسي؛ حيث أشار كل (Carey & Dimmitt,2012,147; Curtis et al., 2010, 163) إلى أن وجودُ المرشد المدرسي ساهم في خفض نسبة التسرب المدرسي داخل المدارس من (5،5% إلى 3،7%)، وزاد وصولَ الطلاب إلى المقاعد الجامعية بنسبة (13%) في ولاية كولورادو. د. ينظر الطلاب –خاصةً في مرحلة المراهقة–إلى المرشد المدرسي بوصفه مراقبًا محايدًا يمكنه أن يساعدهم على حل أيَّة مشكلة تواجههم مع معلميهم أو أقرانهم (Erickson& Abel, 2013, 284; León *et al*., 2011, 75).

المهام التي يؤديها المرشد النفسي في المدرسة: تحدد جمعيةُ المرشدين المدرسيين الأمريكية (ASCA,2014,1) مهامًا يؤديها المرشد المدرسي في كل مرحلة دراسية يمر بها الطالب، وتختلف هذه المهام من مرحلة دراسية إلى أخرى وفق الآتي: 1. مهام المرشد المدرسي في المرحلة الابتدائية: يساعد المرشد المدرسي الطفلَ في هذه المرحلة على تطوير مهاراته داخل المدرسة وخارجها، وتعزيز المهارات اللازمة لتحقيق النجاح الدراسي، إضافة إلى متابعة مشكلات التلاميذ السلوكية. 2. مهام المرشد المدرسي في المرحلة الإعدادية (المتوسطة): يساعد المرشد النفسي الطلاب في هذه المرحلة على فهم مرحلتهم العمرية واحتياجاتها بالتعاون مع أولياء أمورهم ومعلميهم؛ مما يمكِّن الطالب من تجاوز أي عائق يحوْل بينه وبين دراسته. 3. مهام المرشد المدرسي في المرحلة الثانوية: في هذه المرحلة تكون أهم مهام المرشد المدرسي هي مساعدة الطلاب على وضع خططهم المهنية، والأكاديمية بما يتلاءم مع قدراتهم، ومستوى طموحهم، إضافة إلى ذلك، تزداد حصص المرشد المدرسي التوجيهية الخاصة بتثقيف الطلاب وتوعيتهم بمشكلاتٍ قد يكونوا عرضةً لها مثل تعاطي المخدرات والتنمر، إضافةً لمساعدة الطلاب على كيفية انتقاء الفرع الجامعي الأنسب لقدراتهم من خلال تعريفهم بالفروع الجامعية، وشرح مستقبلها المهني.

معوقات العمل الإرشادي: أشار كل من (فرخ وتيم،1999، 192؛ العزة،2009، 102؛ عبد الهادي والعزة،2004، 208؛ الشيخ حمود وناصر،2019، 339) إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي منها: 1. صعوبات تتعلق بالمرشد النفسي: ومنها ضعف الكفاءات، والمهارات اللازمة للعمل، والافتقاد لسمات شخصية ضرورية لمهنة الإرشاد النفسي، إضافةً لضعف التأهيل والتدريب، وعدم توفر الدافعية للعمل. 2. صعوبات متعلقة بالطلاب: ومنها توقعات الطلبة الكبيرة من المرشد النفسي، وعدم التزامهم بتنفيذ الخطة

الإرشادية، وعدم ذهاب الطلاب إلى المرشد خوفاً من أن يراهم زملائهم أو لعدم وجود وقت كافٍ لديهم، وعدم اقتناع الطلبة بالعملية الإرشادية، واستغلال طبيعة عمل المرشد لغايات الهرب من الحصص، وعدم وضوح دور المرشد التربوي لدى الطلبة، وخوف الطلبة من عدم حفاظ المرشد النفسي على سرية معلوماتهم. 3. صعوبات تتعلق بالإدارة والفريق التعليمي ومنها: ربط أوقات الإرشاد النفسي بغياب المعلمين، وعدم توفير وتسهيل كافة الإمكانات المتاحة لدعم العملية الإرشادية، وغياب الإشراف والمتابعة لعمل المرشد بشكل مستمر، والنمط المتسيب أو المتسلط للإدارة، وتكليف المرشد بمهام إدارية ليست من مهامه، وعدم تحويل الطلبة للمرشد، وعدم تفهم الإدارة والفريق التعليمي للعملية الإرشادية، ودور المرشد. 4. الصعوبات المتعلقة بأولياء الأمور ومنها: عدم الاهتمام بمشاكل الأبناء، والاتجاه السلبي نحو مهنة الإرشاد النفسي، وعدم تعاون الأولياء مع المرشد النفسي، وعدم الالتزام بحضور مجالس الأولياء. 5. صعوبات متعلقة بظروف المهنة ومنها: غياب مستلزمات العمل الإرشادي، وغياب القوانين الناظمة للعمل الإرشادي، وعدم توافر مكان للعمل الإرشادي، وعدم توافر وسائل العمل الإرشادي.

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

1. دراسة حمادة (2015) في سوريا:

بعنوان: "الصعوبات التي تعيق عمل المرشد النفسي في المدرسة/ دراسة ميدانية في مدينة حمص"؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تعيق عمل المرشد في المدرسة؛ لدى عينة مكونة من (177) مرشداً نفسياً، وتم تطبيق مقياس الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: وجود مجموعة من الصعوبات تواجه المرشد النفسي كان أبرزها: عدم توافر مستلزمات العملية الإرشادية، وعدم تعاون أولياء الأمور، وعدم اقبال الطلاب على الإرشاد النفسي، ومشكلات متعلقة بالإدارة، وعدم وضوح مهام المرشد النفسي، ومشكلات متعلقة بالجهاز التعليمي، ومشكلات متعلقة بإعداد وتأهيل المرشد النفسي، والمشكلات المتعلقة بالقوانين والأنظمة الصادرة عن وزارة التربية، وأخيراً المشكلات المتعلقة بقلة المتابعة، والتدريب من موجه الاختصاص.

2. دراسة كريمة والهاشمي (2020) في الجزائر:

بعنوان: "معوقات العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية"؛ هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معوقات العملية الإرشادية، وآثارها النفسية على القائمين بها، لدى عينة مكونه من (38) مرشداً نفسياً، وتم استخدام مقياس معوقات عملية الإرشاد النفسي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: وجود معيقات لعملية الإرشاد النفسي تتعلق بالإعداد والتدريب المهني، وظرف العمل المحيطة بالمرشد النفسي.

3. دراسة (الأشول،2021) في اليمن:

بعنوان: "معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديرية المشنة والظهار بمحافظة اب من وجهة نظر المتخصصين النفسيين والاجتماعيين"؛ هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية، لدى عينة مكونه من (21) متخصصاً نفسياً، وتم استخدام مقياس معوقات الإرشاد النفسي المدرسي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: وجود معيقات للإرشاد النفسي تتعلق بالمحيط المهني، يليها المعيقات التشريعية والقانونية.

4. دراسة (الرشيدي ويوسف، 2022) في السعودية:

بعنوان: "واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة"؛ هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة؛ لدى عينة مكونه من (87) مرشدة طلابية، وتم تطبيق مقياس واقع الإرشاد التربوي، وتم التوصل إلى: وجود تحديات تواجه عمل المرشدات التربويات بنسبة مرتفعة.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

1. دراسة بويت (Boitt,2016) في كينيا:

(Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programme in Baringo County Secondary Schools).

بعنوان: "تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بارينغو الثانوية"؛ هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بارينغو الثانوية، لدى عينة مكونه من (23) مرشداً طلابياً؛ حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان

مفتوح، وبينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد تلخصت في قلة الوقت والتمويل، وعدم كفاية التسهيلات، والمسترشدين غير المتعاونين.

دراسة خاندا (Khanda,2018) في أوكرانيا

(Challenges faced by teacher counsellors of secondary schools in the smart city Bhubaneswar, Odisha).

بعنوان: "التحديات التي يواجهها المرشد النفسي في المدارس الثانوية في المدينة الذكية في بهوبانيسوار، أوديشا"؛ هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في التحديات التي يواجهها المرشدون الطلابيون في المدارس الثانوية، لدى عينة مكونة من (65) من المرشدين الطلابيين، من خلال تطبيق مقياس تحديات العمل الإرشادي، وبينت نتائج الدراسة أن المرشدين الطلابيين واجهوا كثيرًا من التحديات، مثل عدم توافر الموارد الكافية، وقلة الوقت، ونقص التدريب والمهارات المهنية، وضغط العمل، ونقص دعم الوالدين، والدعم من إدارة المدرسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات، والأبحاث السابقة تم الاطلاع على النقاط التي تم التركيز عليها، والمتغيرات التي تمت دراستها، بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها، وطريقة سحب العينة، الأمر الذي ساعد على تكوين فكرة عن كيفية اختيار الأدوات والمقاييس التي سيتم استخدامها، وطريقة اعدادها لتصبح ملائمة من ناحية الشروط السيكومترية، وكيفية انتقاء أفراد عينة البحث الحالي، وتطبيق الأدوات عليهم؛ كما أن الاطلاع على المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسات، وكذلك الفرضيات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل بياناتها، ساعد في صياغة فرضيات البحث الحالي؛ ومناقشة نتائجه وتفسيرها.

منهج وإجراءات البحث:

1-منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانية، والاجتماعية، ذلك أنه يقوم على وصف الظواهر، والأحداث، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع (درويش،2018، 66-72). وقد تم تطبيق هذا المنهج في البحث الحالي للتعرف إلى مدى ممارسة المرشد النفسي

لمهامه في مدارس مدينة دمشق الثانوية؛ والتعرف إلى مدى انتشار المعوقات التي تحد من ممارسة المرشد النفسي لمهامه، اضافةً لتعرف أكثر المعوقات تأثيراً بواقع العمل الإرشادي.

2-المجتمع الأصلي: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع المرشدين النفسيين العاملين في مدارس مدينة دمشق للتعليم الثانوي، والبالغ عددهم (510) مرشداً ومرشدة نفسية، (38) ذكور، (472) إناث، من تخصصاتٍ مُختلفة (علم النفس، والإرشاد النفسي)، (دائرة الإحصاء بمديرية التربية بدمشق، 2022).

3-عينة البحث:

أ. عينة البحث السيكومترية:

تكونت من (50) مرشداً نفسياً ومرشده، من مدارس مدينة دمشق للتعليم الثانوي، من خارج عينة الدراسة الأساسية، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي.

ب. عينة البحث الأساسية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة متاحة (متيسرة) مكونة من (120) مرشداً نفسياً ومرشده بمدارس مدينة دمشق للتعليم الثانوي، بمدى عمري يتراوح بين (28) و(50) عام؛ موزعين على النحو الآتي: (15) ذكور، (105) إناث؛ (19) تخصص علم نفس، (101) تخصص إرشاد نفسي، حيث اعتمدت هذه العينة لتعرف مدى ممارسة المرشد النفسي لمهامه، إضافةً لتعرف مدى انتشار المعوقات التي تحد من ممارسة المرشد النفسي لمهامه، وأكثر المعوقات تأثيراً بواقع العمل الإرشادي.

4-أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

1-مقياس واقع العمل الإرشادي: أعد الباحث هذا المقياس بعد الاطلاع على مهام، ووظائف المرشد النفسي في الجمهورية العربية السورية، المحددة في النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي والثانوي لعام (2003)، إضافةً لمهام ووظائف المرشد النفسي التي ذكرها (الشيخ حمود وناصر، 2019، 89-190)، ويتكون المقياس من (19) بند، يُجاب عليها من خلال ثلاثة خيارات للإجابة، بحيث يحصل

كل خيار من هذه الخيارات على درجة معينة: دائماً: (3) درجات، نادراً: (2) درجة، بينما يأخذ خيار أبداً (1) درجة. وللتحقق من صدق وثبات هذا المقياس، استخدم الباحث الإجراءات الآتية:

أ- **صدق المُحكمين:** عُرض المقياس على عدد من المّحكِّمين المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم للتأكد من وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود، ومن خلال تطبيق معادلة كوبر لاتفاق المحكمين، تم التوصل إلى أن أقل نسبة اتفاق على عبارات المقياس كانت (89%) وأن أعلى نسبة اتفاق كانت (97%)، وبالرجوع إلى المعيار الذي اعتمده "كوبر" لدلالة نسبة الاتفاق بين المحكمين والذي ينص على أن "نسبة الاتفاق على عبارات المقياس يجب أن تدور حول (85%) فأكثر لتكون دالة" (المفتي، 1984، 61-62)، نجد أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس كانت دالة، ونظراً لوجود مجموعة من التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، تم اجراء التعديلات، ثم تمت إعادة عرض المقياس على المُحكمين أنفسهم؛ فأكدوا على وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق مقياس واقع العمل الإرشادي على عينة مكونة من (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث **الأساسية**)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ثم تم العمل على إيجاد معاملات ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وبالرجوع إلى معاملات الارتباط نجد أن جميعها كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1): صدق الاتساق الداخلي لمقياس واقع العمل الإرشادي

البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية	البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية	البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية	البند	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية
1	.747**	6	.846**	11	.784**	16	.548**
2	.835**	7	.803**	12	.707**	17	.588**
3	.912**	8	.814**	13	.833**	18	.459**
4	.839**	9	.642**	14	.882**	19	.425**
5	.723**	10	.783**	15	.474**		

ج. **الصدق التمييزي:** تم تطبيق مقياس واقع العمل الإرشادي على عينة مكونة من (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وذلك للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربيع الأدنى، والربيع الأعلى)

والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (2): الصدق التمييزي لمقياس واقع الإرشاد النفسي

المقياس	الفئات	ن (N)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
واقع الإرشاد النفسي	الربيع الأدنى 13	12	20.08	1.03	37.8	0.000	0.01	دال
	الربيع الأعلى 13		36.8	1.2				

نلاحظ من الجدول السابق أن الفرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى كان دالاً عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أن المقياس لدية القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية.

د. ثبات المقياس: لحساب ثبات مقياس واقع الإرشاد النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية لهذا المقياس، عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية.

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس واقع الإرشاد النفسي

البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
		Spearman	Guttman
واقع الإرشاد النفسي	0.94	0.91	0.89

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة ومرتفعة من الثبات ويُمكن الاطمئنان اليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة البحث.

2-**مقياس معوقات العمل الإرشادي:** اعداد (كريمة والهاشمي،2020)، ويتكون المقياس من (45) بند، يُجاب عليها من خلال خيارين (نعم، لا)؛ بحيث يحصل كل خيار من هذه الخيارات على درجة معينة: /نعم يأخذ (1) درجة، بينما يأخذ لا (0) درجة/، وللتحقق من صدق وثبات هذا المقياس، قام معدوه، باعتماد صدق التحليل العاملي الذي أظهر وجود (5) محاور تشبعت عليها عبارات المقياس وهي (المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي، ويضم العبارات من /1-10/، المحور الثاني المعوقات المرتبطة بالمسترشدين ويضم، العبارات من /11-18/، المحور الثالث المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور، ويضم العبارات من /19-26/، المحور الرابع المعوقات المرتبطة بفريق

العمل، ويضم العبارات من /27-35/، والمحور الخامس المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة، ويضم العبارات من /36-45/)، كما تم اعتماد صدق المحكمين؛ حيث حصلت (92%) من عبارات المقياس على موافقة المحكمين، اضافةً إلى صدق الاتساق الداخلي؛ حيث كانت جميع معاملات الاتساق الداخلي دالة عند مستوى (0.01)، كما تم اعتماد الثبات بالإعادة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.82)، ومعادلة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمتها (0.86). وقد استخدم الباحث في البحث الحالي الإجراءات الآتية للتحقق من صدقه وثبات المقياس:

أ. **صدق المُحكمين:** عُرض المقياس على عدد من المّحكِّمين المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم للتأكد من وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود، ومن خلال تطبيق معادلة كوبر لاتفاق المحكمين، تم التوصل إلى أن أقل نسبة اتفاق على عبارات المقياس كانت (86%)، وأن أعلى نسبة اتفاق كانت (92%)، وبالرجوع إلى المعيار الذي اعتمده "كوبر" لدلالة نسبة الاتفاق بين المحكمين والذي ينص على أن "نسبة الاتفاق على عبارات المقياس يجب أن تدور حول (85%) فأكثر لتكون دالة" (المفتي، 1984، 61-62)، نجد أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس كانت دالة، ونظراً لوجود مجموعة من التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، اجراء التعديلات التي كانت نسبة الاتفاق حولها دالة، ثم تمت إعادة عرض المقياس على المُحكمين أنفسهم؛ فأكدوا على وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق مقياس معوقات العمل الإرشادي على عينة مكونة من (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث الأساسية)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ثم تم العمل على إيجاد معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وبالرجوع إلى معاملات الارتباط نجد أن جميعها كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4): صدق الاتساق الداخلي لمقياس معوقات العمل الإرشادي

المحور	درجة ترابط العد مع الدرجة الكلية للمقياس
المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي	**0.54
المعوقات المرتبطة بالمسترشدين	**0.52
المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور	**0.47
المعوقات المرتبطة بفريق العمل	**0.52
المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة	**0.40

ج. **الصدق التمييزي:** تم تطبيق مقياس معوقات العمل الإرشادي على عينة مكونة من (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وذلك للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربيع الأدنى، والربيع الأعلى) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5): الصدق التمييزي لمقياس معوقات العمل الإرشادي

المقياس	الفئات	ن (N)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
معوقات العمل الإرشادي	**الربيع الأدنى 15**	**23**	**25.1**	**1.5**	**17.5**	**0.000**	**0.01**	**دال**
	الربيع الأعلى 10		**35.7**	**1.3**				

نلاحظ من الجدول السابق أن الفرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى كان دالاً عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أن المقياس لدية القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية.

د. ثبات المقياس: لحساب ثبات مقياس معوقات العمل الإرشادي، تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (50) مرشداً نفسياً ومرشده؛ في مدارس مدينة دمشق الثانوية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية وأبعاد هذا المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية.

الجدول (6): معاملات ثبات مقياس معوقات العمل الإرشادي

البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
		Spearman	Guttman
المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي	0.64	0.79	0.86
المعوقات المرتبطة بالمسترشدين	0.62	0.61	0.68
المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور	0.77	0.66	0.70
المعوقات المرتبطة بفريق العمل	0.64	0.62	0.69
المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة	0.75	0.59	0.77

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة ومرتفعة من الثبات ويُمكن الاطمئنان اليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: لمعالجة فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي.
2. اختبار "Manova".

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية؟

الجدول (7): واقع العمل الإرشادي

الربيعيات	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع	المتوسط
حدود الفئات	**30-19**	**32 -30.01**	**33 -32.01**	**57-33.01**	**29.30**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع العمل الإرشادي، بعد تقسيم درجاتهم إلى ربيعيات على النحو الآتي: الربيع الأول وتتراوح فيه الدرجة بين (19-30) ويكون فيه واقع العمل الإرشادي ضعيف، الربيع الثاني وتتراوح فيه الدرجة بين (30.01-32) ويكون فيه واقع العمل الإرشادي مفعل بشكل متوسط، الربيع الثالث وتتراوح فيه الدرجة بين (32.01-33) ويكون فيه واقع العمل الإرشادي مفعل بشكل جيد، الربيع الرابع وتتراوح فيه الدرجة بين (33.01-57) ويكون فيه واقع العمل الإرشادي مفعل بشكل جيد جداً. ولدى حساب متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع العمل الإرشادي، تبين أنَّ مُتوسط درجاتهم يبلغ (29.30)، وهذا يعني أنَّ واقع العمل الإرشادي لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المنخفض (ضمن نطاق الربيع الأول)، وبالتالي يكون واقع العمل الإرشادي ضعيف، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هاشم،2016) والتي توصل من خلالها إلى أن الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة كان ضعيفاً وغير فعال، إضافةً لما أشار له كل من (الكاديكي والعشيبي،2021، 140) والذي يرى أن الإرشاد النفسي في مدارس بنغازي الثانوية كان غير فعال.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما أشارت له (ونوس،2023، 1) والتي ترى أنه على الرغم من الوجود المألوف للعيادات النفسية، وشروع وزارة التربية، بتعيين مرشدين اجتماعيين ونفسيين في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، لكن هذه الخطوة مازالت منقوصة، وُتعاني خللاً كبيراً في تعامل الهيئة الإدارية في المدارس، وقسم كبير من أهالي التلاميذ وذويهم معها، وذلك لعدة عوامل أهمها: سيادة الذهنية الرافضة لوجود المرشد النفسي سواء من الأهالي أم من الهيئة الإدارية في المدارس، وعدم القناعة بضرورة وجود اختصاص كهذا في المدارس، واعتبار المرشد النفسي والاجتماعي كائنًا متطفلاً على العملية التربوية، وقد يكون منافسًا قويًا لزعامة المدير أو الموجه، إضافةً إلى النظرة الخاطئة التي تشوبها الريبة في هذا المرشد سواء من بعض الأهالي أو من بعض الإداريين، وهذا ما عبر عنه الكثير من المرشدين النفسيين، مما يخلق لدى المرشدين النفسيين اعتقاداً بأن اختصاصهم، ووجودهم في المدارس، هو مجرد وظيفة روتينية تؤدي إلى استلام أجر جديد في نهاية كل شهر، وما عدا ذلك لا يهم.

وعلى نحوٍ مماثل أشارت (ديوب،2016، 1) إلى أن الإرشاد النفسي في الجمهورية العربية السورية إلى الآن لم يدمج في المجتمع بشكل كاف، رغم مبادرة وزارة التربية لتعميم وجود مرشد/ة نفسي في كل مدرسة؛ إذ ما يزال الوعي بالإرشاد النفسي ودوره ضئيلاً إلى حد بعيد، إضافةً لوجود العديد من المشكلات التي تواجه المرشدين النفسيين، ومنها النقص الكبير بعدد المرشدين النفسيين في المدارس، وغياب التوصيف الواضح لمهام المرشد النفسي وواجباته؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على الواقع الإرشادي، ويجعل منه ضعيفاً وغير فعال.

السؤال الثاني: ما مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي في مدارس مدينة دمشق الثانوية؟

الجدول (8): مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي

الربيعيات	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع	المتوسط
حدود الفئات	0–28	28.01– 31	31.01– 35	35.01–45	31.1

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس معوقات العمل الإرشادي، بعد تقسيم درجاتهم إلى ربيعيات على النحو الآتي: الربيع الأول وتتراوح فيه الدرجة بين (0–28) ويكون فيه مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي منخفض، الربيع الثاني وتتراوح فيه الدرجة بين (28.01–31) ويكون فيه مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي متوسط، الربيع الثالث وتتراوح فيه

الدرجة بين (31.01–35) ويكون فيه مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي مرتفع، الربيع الرابع وتتراوح فيه الدرجة بين (35.01–45) ويكون فيه مدى انتشار معوقات العمل الإرشادي مرتفع جداً.

ولدى حساب متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس معوقات العمل الإرشادي، تبين أنَّ مُتوسط درجاتهم يبلغ (31.1)، وهذا يعني أنَّ معوقات العمل الإرشادي لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المرتفع (ضمن نطاق الربيع الثالث)، وبالتالي تكون معوقات العمل الإرشادي منتشرة بشكلٍ مرتفع في مدارس مدينة دمشق، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة كل من (حمادة، 2015؛ الرشيدي ويوسف،2022) والتي توصلت إلى وجود معوقات، وصعوبات تعترض العمل الإرشادي بنسبة مرتفعة، وتناقض ما أشار له (عبدالله،2009) والذي يرى أن المرشد النفسي ينفذ مهامه على الشكل الأمثل، ودون أية معوقات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار له كل من (فرخ وتيم،1999، 192؛ العزة،2009، 102؛ عبد الهادي والعزة،2004، 208؛ الشيخ حمود وناصر ،2019، 339)، اللذين أشاروا إلى أن هناك صعوبات وتحديات تواجه المرشد النفسي، وتقف عائقاً أمام تنفيذه لمهامه ومنها: الصعوبات المتعلقة بالمرشد النفسي، والتلاميذ (المسترشدين)، إضافةً لوجود صعوبات متعلقة بالفريق التعليمي والإداري في المدرسة وأولياء الأمور؛ والصعوبات المتعلقة بالإمكانيات، وغياب المستلزمات الضرورية لمهنة الإرشاد النفسي، وإذا أتينا إلى العمل الإرشادي في الجمهورية العربية السورية لوجدنا أنه ليس بمنأى عن هذه المعوقات؛ فبناءً على دراسة (حمادة،2015) تعد تجربة الإرشاد النفسي في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية هي تجربة حديثة، وإنه لمن الطبيعي أن تواجه أية تجربة جديدة بعض الصعوبات، يضاف إلى ذلك أن المرشد النفسي يواجه العديد من الصعوبات منها ما يتعلق بإعداده وتأهيله، ومنها ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي، ومنها ما يتعلق الجانب الإداري الخاص بالقوانين والتشريعات، ومنها ما يتعلق بالافتقار لمستلزمات العمل الإرشادي، ومنها ما يتعلق بالعلاقة مع الفريق الإداري والتعليمي في المدرسة، يضاف لذلك ما ذكرته مديرة البحوث في وزارة التربية (سُبيت سليمان، 2016)، نقلاً عن (ونوس،2023، 1؛ ديوب،2016، 1) والتي أشارت إلى وجود نقص كبير بعدد المرشدين النفسيين في الجمهورية العربية السورية، كما أشار كل من (الشيخ حمود وناصر، 2019) إلى أن المرشد النفسي بحاجة إلى تأهيل وتدريب يرفع من كفاءته، وأمام كل هذه التحديات من الطبيعي أن تكون معوقات العمل الإرشادي مرتفعة في البحث الحالية.

السؤال الثالث: "ما أكثر معوقات العمل الإرشادي تأثيراً بواقع العمل الإرشادي بمدارس مدينة دمشق الثانوية؟

للتحقق من صحة هذا السؤال أُستخدم اختبار تحليل التباين المتعدد "Manova"

الجدول (9): اختبار تحليل التباين المتعدد

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	(Sig)	الدلالة
المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي، المعوقات المرتبطة بالمسترشد، المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور، المعوقات المرتبطة بفريق العمل، المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة* واقع العمل الإرشادي	الانحدار	789.12	5	265.3	9.82	0.00	دال
	البواقي	411.23	114	8.9			
	الكلي	1887.33	119				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (F) كانت (9.82) بمستوى دلالة (0.00)، وبالتالي نستطيع القول إن هناك علاقة بين المتغير التابع وهو واقع العمل الإرشادي والمتغيرات المستقلة (المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي، المعوقات المرتبطة بالمسترشد، المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور، المعوقات المرتبطة بفريق العمل، المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة)، وللتعرف على أي المتغيرات المستقلة هو صاحب الأثر الأكبر على واقع العمل الإرشادي، ننتقل إلى الجدول التالي:

الجدول (10): حجم الأثر الناجم عن المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير	B	Std. Error	Beta	T	Sig
المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي	0.57	0.5	0.69	3.1	0.00
المعوقات المرتبطة بالمسترشد	0.45	0.2	0.61	3.9	0.00
المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور	0.23	0.4	0.53	4.6	0.00
المعوقات المرتبطة بفريق العمل	0.73	0.7	0.66	4.3	0.00
المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة	0.69	0.9	0.77	5.5	0.00

يتضح من الجدول السابق أن معوقات العمل الإرشادي كانت ذات تأثير كبير على واقع العمل الإرشادي، وكان أكثر هذه المعوقات تأثيراً هي المعوقات المرتبطة بالظروف العامة للمهنة بمعدل تأثير (0.77)، يلي ذلك المعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي بمعدل تأثير (0.69)، ومن ثم المعوقات المرتبطة بفريق العمل بمعدل تأثير (0.66)، ثم المعوقات المرتبطة بالمسترشد بمعدل تأثير (0.61) وأخيراً المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور بمعدل (0.53). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة كل من (حمادة، 2015؛ كريمة والهاشمي،2020؛

الأشول،2021؛ الرشيدي ويوسف،2022؛ Boitt,2016;Khanda,2018) والتي توصلت إلى وجود معوقات متنوعة للعملية الإرشادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الآتي:

فيما يتعلق بوجود تأثير للظروف العامة المهنة على واقع العمل الإرشادي، فإن ذلك يعزى إلى ما أشار له (الأشول،2021، 60) والذي يرى أن المرشدين النفسيين يعانون من صعوبات متعلقة بالتشريعات القانونية، ومنها غياب القوانين التي تنظم مهنة الإرشاد النفسي، وتضارب أدوار المرشد النفسي وتعددها، إضافةً للنقص في وسائل العمل، وندرة الاختبارات والمقاييس رغم حاجة المرشد النفسي الملحة لها، إضافةً إلى أن غالبية المرشدين النفسيين لا يملكون كفاءة استخدامها، مما يحد من قدرتهم على التعامل مع المشكلات التي تتطلب اختبارات نفسية دقيقة، كما أن عدم ملاءمة مكتب المرشد النفسي للعمل الارشادي، وافتقاره لبعض الشروط الأساسية التي يفترض أن تتم فيها العملية الإرشادية ومنها الجو الهادئ، والمكان الذي يحفظ السرية والخصوصية، يجعل المرشدين النفسيين يواجهون صعوبات وعوائق تحد من قيمة الخدمة الإرشادية، وتؤثر سلباً بواقع العمل الإرشادي.

وفيما يتعلق بوجود تأثير للمعوقات المرتبطة بالمرشد النفسي على واقع العمل الإرشادي فإن ذلك يُعزى إلى ما ذكرته له كل من (ونوس،2023، 1؛ كريمة والهاشمي،2020، 95) واللتين أشارتا إلى أن هناك معوقات لعملية الإرشاد النفسي تتعلق بإعداد المرشد النفسي وتدريبه، وعدم حماس المرشد النفسي لتقديم المساعدة للطلبة، إضافة إلى عدم سعي المرشد النفسي لتجديد معلوماته، والاطلاع على الدراسات الحديثة في مجال الارشاد نظراً لكثافة المهام، والأعباء الإدارية التي يُكلف بها، مما يولد لدى بعض المرشدين النفسيين نظرة إلى اختصاصهم ووجودهم في المدارس على أنه مجرد وظيفة روتينية الغاية منها الأجر الشهري، وما عدا ذلك لا يهم، وفي ظل هذا كله تصبح عملية الارشاد النفسي عبئاً يثقل كاهل المرشد النفسي لأنه لا يجد الوقت الكافي أساساً لإجرائها، وإن وجدت، فتكون بشكل محدود جداً.

وفيما يتعلق بوجود تأثير للمعوقات المرتبطة بفريق العمل التعليمي على واقع العمل الإرشادي، فإن ذلك يعزى إلى ما أشارت له (ونوس،2023، 1) والتي ترى أن هناك معوقات تؤثر بالعمل الإرشادي ومنها: سيادة الذهنية الرافضة لوجود هذا التخصص من قبل الهيئة الإدارية، والتعليمية في المدارس، وعدم القناعة بضرورة وجود هذا اختصاص في المدارس، واعتبار المرشد النفسي والاجتماعي كائناً متطفلاً على العملية التربوية، وقد يكون منافساً قوياً لزعامة المدير أو الموجه، فنراهم لا يوافقون على تخصيص وقت للعمل الإرشادي في البرنامج

المدرسي، ومحاولة استغلال الوقت المخصص للإرشاد النفسي في التدريس لتعويض الفاقد التعليمي، وتكليف المرشد النفسي بالكثير من المهام الإدارية، مما يقيد المرشد النفسي، ويحد من أدوارة ويحجمها.

وفيما يتعلق بوجود تأثير للمعوقات المرتبطة بالمسترشد على واقع العمل الإرشادي، فإن ذلك يعزى إلى ما أشارت له دراسة (Boitt,2016,30) والتي ترى أن هناك معتقدات سائدة بين المسترشدين؛ ومنها أن المرشد النفسي يتعامل فقط مع المرضى نفسياً، وبالتالي يمتنعون من التردد على مكتبه، إضافةً للاعتقاد الخاطئ بأن المرشد النفسي يقدم حلولاً جاهزة وفورية، إذ يعتقد غالبية التلاميذ أن المرشد يقدم وصفات جاهزة لمشكلاتهم، في حين أن العملية الإرشادية هي عملية نمو، الهدف منها الوصول بالمسترشد لتحقيق النضج، والتوافق الشخصي، والاجتماعي لمحاولة التغلب على المشكلة الحالية، والمشكلات المستقبلية أيضاً، وأن صاحب القرار ومنفذه هو المسترشد، مما يحد من فعالية العمل الإرشادي، ويقيده.

وفيما يتعلق بوجود تأثير للمعوقات المرتبطة بأولياء الأمور على واقع العمل الإرشادي، فإن ذلك يعزى إلى ما أشارت له (ونوس،2023، 1) والتي ترى أن هناك نظرة خاطئة تشوبها الريبة في المرشد النفسي من قبل بعض الأهالي، باعتبار أنه سيغوص في خصوصيات الطلاب، وربما يفشي أسرارهم، مما يدفع أولياء الأمور لعدم التعاون مع المرشد، وعدم الحضور لإجراء مقابلات مع المرشد، انطلاقاً من عدم تقبلهم أساساً لفكرة خضوع أبنائهم لعملية الإرشاد النفسي، إضافةً لعدم اهتمام أولياء الأمور بمتابعة مشكلات أبنائهم، والمواقف السلبية للأهل عند ابلاغهم بمشكلات أبنائهم، مما يحد من فعالية العمل الإرشادي ولا سيما أن العمل الإرشادي يتطلب تعاوناً من جميع الأطراف ولا سيما أولياء الأمور.

مقترحات البحث:

1. تنفيذ دورات لتدريب المرشدين النفسيين على المهارات والتقنيات الإرشادية، وكيفية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية والسلوكية، وتفسير نتائجها.
2. العمل على توفير مستلزمات العمل الإرشادي في المدارس، ولاسيما المكان المخصص للإرشاد، والاختبارات النفسية والسلوكية المقننة.
3. تخصيص وقت ضمن البرنامج الدراسي لعملية الإرشاد النفسي.
4. التحديد الدقيق لمهام المرشد النفسي، وواجباته ضمن المدرسة لتجنب وقوعه بمشكلات تعدد الأدوار وغموضها.
5. تنظيم أنشطة إعلامية داخل المدارس وخارجها، لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الفريق الإداري والتعليمي، والتلاميذ، وأولياء الأمور حول العمل الإرشادي، والتعاون مع المرشد النفسي، وطبيعة الخدمات التي يقدمها، ونوعية المشكلات التي يتعامل معها.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. الأشول، إسماعيل. (2021). معوقات الإرشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديرية المشنة والظهار بمحافظة اب من وجهة نظر المتخصصين النفسيين والاجتماعيين. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 11، 40-66.
2. الزيادي، أحمد والخطيب، هشام. (2001). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: دار الثقافة.
3. حمادة، وليد. (2015). الصعوبات التي تعيق عمل المرشد في المدرسة/ دراسة ميدانية في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 37 (18)، 37-63.
4. حمادة، وليد. (2004). الارشاد المدرسي مع أمثلة وتطبيقات. دمشق: وزارة التربية.
5. الحموي، ياسين والحفار، آلاء ولبابيدي، يحيى والخير، رشا وخضور، نور. (2020). التأثيرات الإيجابية لوجود المرشد المدرسي. استرجع من http//www. Syr-res.com// بتاريخ 2023/1/12.
6. درويش، محمود. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
7. ديوب، صفاء. (2016). الإرشاد النفسي في سوريا إلى أين. أسترجع من http//www.syrian-women. Org/ index. Php/p-s/109400/0/ بتاريخ 2023/1/13.
8. الرشيدي، فاطمة ويوسف، محمد. (2021). واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية، 6 (25)، 433-470.
9. الشيخ حمود، محمد وناصر، عائشة. (2019). الإرشاد المدرسي (1). دمشق: منشورات جامعة دمشق.
10. عبد الهادي، جودت والعزة، عزت وسعيد حسني. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسية. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
11. عبد الله، قاسم. (2009). واقع عمل المرشد النفسي ومهاراته. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر.

12. العزة، سعيد حسن. (2009). دليل المرشد التربوي في المدرسة. الأردن: دار الثقافة.

13. الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر.

14. الكاديكي، فتحية والعشيبي، محمود. (2021). واقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الثانوية العامة بمدينة بنغازي من وجهة نظر طلبتها. مجلة كلية التربية، 10، 113–144.

15. كريمة، فنطازي والهاشمي، لوكيا. (2020). معوقات العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30، 84–100.

16. هاشم، أميرة جابر. (2016). واقع الإرشاد التربوي في جامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها. مجلة العلوم النفسية والتربوي، 2(1)، 259–280.

17. ونوس، ايمان. (2023). الإرشاد النفسي والإجتماعي ضرورة يفرضها الواقع. أسترجع من http// Syria-news. Org/ day in/ mosah/. بتاريخ 2023/1/17.

18. مصطفى، طلال عبد المعطي. (2011). المتطلبات المهارية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق". مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، 1 (27)، 499–533.

19. المفتي، محمد أمين. (1984). السلوك التدريسي. الكويت: مؤسسة الخليج العربي.

20. (دائرة الإحصاء بمديرية التربية بدمشق، 2022).

21. ASCA. (2014). Mindsets and behaviors for student success: K-12 college-and career-readiness standards for every student. Alexandria, VA: Author.
22. Bisaha, S. (2018). School counselors, if they can be found. KCUR Radio. http://kcur.org/post/kansas-looks-hiring-school-counselors-if-they-can-be-found
23. Boitt, L. (2016). Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programme in Baringo County Secondary Schools, Kenya. Journal of Education and Practice, 7(30), 27-34.
24. Brown, J., Hatch, T., Holcomb-McCoy, C., Martin, P., Mcleod, J., Owen, L., & Savitz-Romer, M. (2016). The state of school counseling: Revisiting the path forward. Washington, DC: National Consortium for School Counseling and Postsecondary Success.

25. Carey, J. & Dimmitt, C. (2012). School counseling and student outcomes: Summary of six statewide studies. Professional School Counseling, 16 (2), 146-153.
26. Curtis, R., Van Horne, J.W., Robertson, P., & Karvonen, M. (2010). Outcomes of a school-wide positive behavioral support program. Professional School Counseling, 13 (3), 159-164.
27. Erickson, A. & Abel, N.R. (2013). A high school counselor's leadership in providing school-wide screenings for depression and enhancing suicide awareness. Professional School Counseling, 16 (5), 283-289.
28. Khanda, S. (2018). Challenges faced by teacher counsellors of secondary schools in the smart city Bhubaneswar, Odisha. International Journal of Research in Social Sciences, 8(11), 327-340.
29. León, A., Villares, E., Brigman, G., Webb, L., & Peluso, P. (2011). Closing the achievement gap of Latina/Latino students: A school counseling perspective. Counseling Outcome Research and Evaluation, 2 (1), 73-86.
30. Malott, K.M., Paone, T.R., Humphreys, K., & Martinez, T. (2010). Use of group counseling to address ethnic identity development: Application with adolescents of Mexican descent. Professional School Counseling, 13 (5), 257-267.
31. Salina, C., Girtz, S., Eppinga, J., Martinez, D., Blumer Kilian, D., Lozano, E & Shines, T. (2013). All hands on deck: A comprehensive, results-driven counseling model. Professional School Counseling, 17 (1), 63-75.
32. Zinth, J. (2014). College counseling in high schools: Advising state policy. The Progress of Education Reform, 15 (6), 33-42.